كما صححه الترمذي وقال غريب واربعون في مائة باربعة الاف ومع ذلك
كان على غاية من تقليل الغذا البخر ق الله العادة في الامرين ولم يحتلم قط
وكذا الانبيا لانه من الشيطان لكن ظاهر قول عايشة يصبح صايما جنبا
من جماع غير احتلام انه يحتلم ويتسليه فالاول محمول على ما اذا كان
عن روية وجماع لان هذا هو الذي من الشيطان بخلاف مجرد نزول
المني في النوم واما قدمه فجا عن غير واحد انه سبط القدمين
اي غليظ اصابعها وكانت سبابة قدميه اطول من بقية اصابعها
ومن روى ذلك في اليد فقط غلط كما بينه غير واحد وكانت
خنصرها متظاهرة وكان لا اخمص لهما اي ليس في باطنها كبير انخفاض
بحيث يطا به كله معتدل الاخمص وفي رواية مسيح القدمين اي انهما
مع ذلك لينا وملاسة دون تكسر وتشقق واما طوله فكان ربعة
لكنه الى الطول اقرب كما جات به الاحاديث الكثيرة وفي حديث ما يفيد ان
هذا ان مشى وحده او مع قصير والا طول على من ماشاه وهو
ينسب الى الطول بل لو اكتنفه طويلان طالهما فاذا فارقاه نسب
الى الربعة واما مشيه فقد صح عن علي كرم الله وجهه انه كان اذا مشى
تكفأ تكفيا كانما ينحط من صبب وفي رواية عنه كان اذا مشى تقلع والتقلع
والانحدار من الصبب قريب اراد انه كان يستعمل التثبت ولا يتبين
منه في هذه الحالة استعجال ومبادرة بالمشي وهذا هو مراد الناظم
بقوله والمشي الكاين منه الهوينا تصغير الهون وهو السكينة
والوقار للتعظيم نحو وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر
منها الانامل وقد مدح تعالى من يمشون كذلك فقال عز قايلا وعباد
الرحمن الذين يمشون على الارض هونا ولا ينافي ذلك رواية الترمذي
عن ابي هريرة ما رايت اسرع من مشيته رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم كان الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وهو غير مكترث لان
عجزهم عن لحوقه ليس لانه كان يجهد نفسه في المشي كما يدل عليه
قوله غير مكترث بل لانه كان يبارك له في مشيه كما يدل عليه قوله
كان الارض تطوى له فهو مع هون مشيته لا يلحق وفي رواية
ذريع المشي اي واسع الخطوة وقال ابن القيم في روايته كان اذا
مشى تقلع التقلع الارتفاع من الارض بجملته كحال المنحط في الصبب
وهي مشية اولي العزم والهمة وهي اعدل المشيات واروحها للاعضا
فكثير من الناس يمشي قطعة واحدة كانه خشبة محمولة وهو مذموم
كالمشي بالانزعاج فعل الجمل الاهوج وهذه تدل على قلة عقل صاحبها
لا سيما ان اكثر فيها الالتفات وكان صلى الله عليه وسلم اذا مشى
معه اصحابه قدمهم امامه وقال خلوا ظهري للملايكة وكان
اذا مشى في قمر او شمس لا يظهر له ظل وسره قوله صلى الله عليه
وسلم في دعايه واجعلني نورا واما لونه فقد وصفه جمهور اصحابه
بالبياض كما صح عنهم من طرق متعددة ولا ينافيه رواية مشرب
بحمرة لانه مع ذلك يسمى ابيض نعم قد ينافيها رواية ابيض
شديد البياض الا ان يحمل المشرب بالحمرة على الوجه فقط وما عداه
شديد البياض الا ان يحمل المشرب بالحمرة على الوجه فقط وما عداه
شديد البياض ~~الا ان يحمل~~ كما تدل عليه رواية فنظرت الى ظهره
كانه سبيكة فضة وعلى الوجه يحمل رواية امهق اي احمر ليس
بابيض وقول عياض رحمه الله انها وهم غير صحيح ولذا رواية
ليس بالابيض ولا بالادم اي وقول عياض ان هذه ليست بصواب
مردود بان المراد ليس شديد البياض ولا شديد الادمة وانما
يخالط بياضه حمرة والعرب تطلق على من هو كذلك انه اسمر الوارد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)